ووصف أعرابي قوما فقال لهم جود كرام اتسعت أحوالها وبأس ليوث تتبعها أشبالها وهمم ملوك آنفسحت آمالها وفخر صميم آباد شرفت أحوالها .

63 - قولهم في الذم .

وذكر أعرابي قوما فقال أولئك سلخت أقفاؤهم بالهجاء ودبغت وجوههم باللؤم لباسهم في الدنيا الملامة وزادهم إلى الاخرة الندامة .

وذكر أعرابي قوما فقال لهم بيوت تدخل حبوا إلى غير نمارق ولا وسائد فصح الألسن برد السائل جعاد الأكف عن النائل .

وقال أعرابي لقد صغر فلانا في عيني عظم الدنيا في عينه وكأنما يري السائل إذا أتاه ملك الموت إذا راه .

وسئل أعرابي عن رجل فقال ما ظنكم بسكير لا يفيق يتهم الصديق ويعصي الشفيق لايكون في موضع إلا حرمت فيه الصلاة ولو أفلتت كلمه سوء لم تضر إلا إليه ولو نزلت لعنة من السماء لم تقع إلا عليه